[349] أوحى إلي أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة، فأتيتك به (1) يا محمد، فحمدت ا كثيرا، وعرج جبرئيل، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي هذا الطائر (2)، فمكثت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني وتحبه واحبه يأكل معي هذا الطائر (3)، فسمعت طرقك للباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي عليا، فدخلت، فلم أزل حامدا حتى بلغت إلي إذ كنت تحب ا وتحبني ويحبك ا واحبك، فكل يا علي. فلما أكلت أنا والنبي الطائر قال لي: يا علي حدثني، فقلت يا رسول ا: لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا، ثم نهضت اريدك فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا ؟ فقلت لها: أنا علي، فقالت: إن النبي (صلى ا عليه وآله) راقد، فانصرفت فلما صرت (4) إلى الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبي راقد و عائشة في الدار ؟ لا يكون هذا ! ؟ فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا ؟ فقلت أنا علي فقالت: إن النبي على حاجة، فانصرفت مستحييا، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لم أستطع (5) عليه صبرا وقلت: النبي على حاجة وعائشة في الدار ؟ فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يارسول ا، فسمعتك يا رسول ا أنت تقول لها: أدخلي عليا، فقال النبي (صلى ا عليه وآله) أبيت إلا أن يكون (6) الامر هكذا يا حميراء ما حملك على هذا ؟ فقالت: يا رسول ا اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير (7) ! فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت على ما في قلبك لعلي، إنك لتقاتلينه ! فقالت: يا رسول ا وتكون النساء يقاتلن الرجال ؟ فقال لها: يا عائشة إنك

---

(1) في المصدر: فأتيك به. (2 و 3) في المصدر: يأكل معى من هذا الطائر. (4) في المصدر: فلما أن صرت، (5) في المصدر: ما لا أستطيع. (6) في المصدر: أبي ا إلا أن يكون اه. (7) في المصدر: من هذا الطير.